[65] ولد الحسن بن على بالمدينة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوما، ومات بالمدينة سنة تسع وأربعين من الهجرة. وذكر أبو الغنائم الحسن البصري: أن مولد الحسن بن على في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقبض سنة خمسين، وكان عمره إذا ذاك سبعا وأربعين سنة. وروى الشيخ المفيد رحمه ا قال: ولد الحسن (ع) ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به فاطمة إلى النبي صلى ا عليه وآله وسلم يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل عليه السلام، نزل بها إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فسماه حسنا وعق عنه كبشا. وروى ذلك أيضا جماعة منهم: أحمد بن صالح التميمي عن عبد ا بن عيسى عن جعفر بن محمد عليه السلام، وسقته جعدة السم فبقى مريضا أربعين يوما ومضى لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف - رض - بالبقيع. وروى عن جده رسول ا صلى ا عليه وآله أحاديث، وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يحبه وأخاه حبا شديدا ويحملهما على عاتقه، وكان يشبه جده في نصفه الاعلى وكان جوادا وله في ذلك أخبار مشهورة، وقد صح عن رسول ا صلى ا عليه وآله أنه قال له: ابني هذا سيد ويصلح ا به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، وهو أحد اصحاب الكساء (1) الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، رآه أبوه في بعض

_____ (1) أورد الحافظ مفتى العراقين محمد بن يوسف الكنجى الشافعي في (كفاية الطالب) ص 227 بسنده عن عمر بن أبى سلمة ربيب النبي صلى ا عليه وآله قال: نزلت هذه الآية على النبي " إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " في بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى ا عليه وآله فاطمة وحسنا وحسينا وجللهم بكساء وعلى (ع) خلف ظهره ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " قالت أم سلمة: وانا معهم يا نبى ا ؟ فقال: أنت على مكانك وأنت على خير = _____